

## لسان العرب

( دس ) الدَّسُّ إِدْخَالُ الشَّيْءِ مِنْ تَحْتِهِ دَسَّهَ يَدْسُهُ دَسًّا فَانْدَسَّ -  
وَدَسَّ سَهَ وَدَسَّاهَ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كِرَاهِيَةُ التَّضْعِيفِ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَجْرَدُوا الْخَالَ  
فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ أَيْ دَخَلَ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ وَدَسَّهَ يَدْسُهُ  
دَسًّا إِذَا أَدْخَلَ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا  
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي أَهْلِ  
الْخَيْرِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَقِيلَ دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ قَالَ ثَعْلَبُ سَأَلْتُ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ  
الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّسَّاءُ D وَيُقَالُ قَدْ خَابَ مَنْ  
دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْمَلَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ قَالَ وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَّاسَتُ بُدِّسَتْ  
بَعْضُ سِينَاتِهَا يَاءٌ كَمَا يُقَالُ تَطَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ قَالَ وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّاهَا  
لِأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنَازِلَهُ وَمَالَهُ وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ  
الْأَرْضِ لئَلَّا يَسْتَتِرَ عَنِ الضُّيْفَانِ وَمَنْ أَرَادَهُ وَلِكُلِّ وَجْهٍ اللَّيْثُ الدَّسُّ دَسَّكَ شَيْئًا تَحْتَ  
شَيْءٍ وَهُوَ الْإِخْفَاءُ وَدَسَّاسَتُ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ أَخْفَيْتَهُ فِيهِ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ  
يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ أَيْ يَدْفِنُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ اللَّسَّاءُ D بِهَذَا الْمَوْءُودَةِ الَّتِي كَانُوا  
يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حِيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ يَدْسُهُ وَهِيَ أُنْثَى لِأَنَّهُ رَدَّهَ عَلَى لَفْظَةِ مَا فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بَشَّرَ بِهِ فَرَدَّهَ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى وَلَوْ  
قَالَ بِهَا كَانَتْ جَائِزًا وَالدَّسَّاسِيُّ إِخْفَاءُ الْمَكْرِ وَالدَّسَّاسِيُّ مِنْ تَدْسُهُ لِيَأْتِيكَ  
بِالْأَخْبَارِ وَقِيلَ الدَّسَّاسِيُّ شَبِيهٌ بِالْمُتَجَسِّسِ وَيُقَالُ انْدَسَّ فلانٌ إِلى فلانٍ يَأْتِيهِ  
بِالنَّمَائِمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّسَّاسِيُّ الْمُنَّانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ وَالدَّسَّاسِيُّ  
الْمَشْهُورِيُّ وَالدَّسَّاسِيُّ الْأَصْنَدَةُ الدَّفْرَةُ الْفَائِضَةُ وَالدَّسَّاسِيُّ الْمُرَاوُونَ  
بِأَعْمَالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَّاءِ وَلَيْسُوا قُرَّاءً وَدَسَّ الْبَعِيرَ يَدْسُهُ دَسًّا لَمْ  
يَبْلُغْ فِي هَنْئِهِ وَدَسَّ الْبَعِيرُ وَرَمَتْ مَسَاعِرُهُ وَهِيَ أَرْفَعُهُ وَأَباطُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا  
كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ فَإِذَا طَلِيَ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعَ بِالْهَنْاءِ قِيلَ دُسَّ فَهُوَ مَدَّسُوسٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ تَبْدِيْنُ بَرِّاقِ السَّرَّاءِ  
كَأَنَّهُ قَرِيحٌ هِجَانٌ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِشَادَةٌ فَنَدِيقٌ هِجَانٌ  
قَالَ وَأَمَّا قَرِيحٌ هِجَانٌ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَبْيَاتٍ وَهُوَ وَقَدْ لَاحَ لِسَّارِي سُهَيْلٌ  
كَأَنَّهُ قَرِيحٌ هِجَانٌ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرٌ وَقَوْلُهُ تَبْدِيْنُ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رُكْبِ

تقدم ذكرهم وبرزوا في السِّراةِ أَراد به الثور الوَحْشِيَّ وَالسِّراةُ الظهر  
والفَنَيْقُ الفحلُ المُكْرَمُ والهَجَانُ الإبل الكرامُ ودُسَّ البَعِيرُ إِذا طُلِيَ  
بالهِناءِ طَلِيًّا خَفِيًّا والمَساعِرُ أُصول الآباط والأَفْخاذُ وإِنما شبه الثور بالفنيق  
المَهْدُوءِ في أُصول أَفخاذه لأجل السواد الذي في قوائمه والجافر المنقطع عن  
الضَّرَابِ والشَّوَلِ جمع شائِلَةٍ التي شالَتْ بأَزنايها وأتى عليها من نتاجها سبعة  
أشهر أو ثمانية فَجَفَّ لَدَيْهَا وارتفع ضَرْعُهَا وعارَضَ الشَّوَلُ لم يَتَدَبَّعْهَا  
ويقال للهِناءِ الذي يُطَلَى به أَرَفَاغُ الإبل الدَّسَّسُ أَيْضاً ومنه المثل ليس  
الهِناءُ بالدَّسَّسِ المعنى أَن البعير إِذا جَرَبَ في مَساعِرِهِ لم يُقْتَصِرْ من  
هِنائِهِ على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمُّ بِالهِنَاءِ جميعُ جلده لئلا يتعدى الجَرَبُ  
موضِعَهُ فَيَجَرَبَ موضعٌ آخرُ يضرب مثلاً للرجل يَقتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما  
يَتَدَبَّلُغُ به ولا يبالغ فيها والدَّسَّسُ حَيَّةٌ صَمَّاءٌ تَنَدَسُّ تحت التراب  
انَدَسَّساً أَيْ تَنَدَدَفِنُ وقيل هي شحمة الأَرْضِ وهي الغَثِمَةُ أَيْضاً قال الأزهري  
والعرب تسميها الحُلُكَّيَّ وبناتِ النَّقِّا تَغُوصُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء  
وبها يُشَبِّهُه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النَّقِّا وإِياها أَراد ذو الرمة بقوله  
بناتِ النَّقِّا تَخْفَى مِراراً وتَطْهَرُ والدَّسَّسُ حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنه الدم  
مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أَيُّهُما رأسه غليظُ الجِلْدَةِ يأخذ فيه الضَّرَبُ وليس  
بالضخم الغليظ قال وهو النَّكَّازُ قرأه الأزهري بخط شَمِرٍ وقال ابن دريد هو ضَرْبُ  
من الحيات فلم يُحَلِّهِ أَبُو عمرو الدَّسَّسُ من الحيات الذي لا يدرى أَيُّ طرفيه  
رأسه وهو أَخْبَثُ الحيات يَنَدَسُّ في التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القُلْبِ من  
الذهب المُحَلِّى والدَّسَّسُ لَعِبَةٌ لصبان الأعراب